

سِنطُ الدَّرَرِ

فِي أَحْبَارِ مَوْلِدِ خَيْرِ الْبَشَرِ وَ مَا لَهُ مِنْ أَخْلَاقٍ وَ أَوْصَافٍ وَ سِيرِ

مِنْ أَنْفَاسِ قُطْبِ الْوُجُودِ سَيِّدِنَا

وَ مَوْلَانَا الْإِمَامُ خَلِيفَةُ خَيْرِ الْأَنَامِ

الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ الْمُوصِلُ

الْوَاصِلُ الْعَارِفُ

بِاللَّهِ

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْحَبَشِيِّ

قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَ نَفَعَنَا بِهِ

آمِينَ

الصَّلَاةُ الْأُولَى

مَا لَهَا فِي الْأُفُقِ نُورٌ كَوَكَبِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْمُقَرَّبِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْمُحَبَّبِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا لَهَا بَدْرٌ وَ غَابَ غَيْهَبِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَرِيحٌ نَصْرٍ بِنَصْرٍ قَدْ هَبِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا سَارَةَ الْعَيْشُ بَطْنٌ سَبَسَبِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَكُلِّ مَنْ لِلْحَبِيبِ يُنْسَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَكُلِّ مَنْ لِلنَّبِيِّ يَصْحَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ اغْفِرْ وَ سَامِحْ مَنْ كَانَ أَذْنَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ بَلِّغِ الْكُلَّ كُلَّ مَطْلَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ اسْأَلْكَ بِمَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ اصْلِحْ وَ سَهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
عَلَى الْبَرَايَا جَاهًا وَ عَرَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَصْدَقِ عَبْدٍ بِالْحَقِّ أَعْرَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
خَيْرِ الْوَرَى مَنْ هَجَأَ وَ أَصَوَّبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
مَا طَيْرُ يَمْنٍ عَنَّا فَأَطْرَبُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

تَمَّتِ الصَّلَاةُ الْأُولَى وَ تَلَيْهَا الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ

الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ

أَشْرَفِ بَدْرِ فِي الْكُونِ أَشْرَقُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَكْرَمِ دَاعٍ يَدْعُوا إِلَى الْحَقِّ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
الْمُصْطَفَى الصَّادِقِ الْمُصَدَّقِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَحْلَى الْوَرَى مَنْطِقًا وَ أَصْدَقِ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَفْضَلِ مَنْ بِالْتَّمَى تَحَقَّقُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

مَنْ بِالسَّحَىٰ وَ الْوَفَىٰ تَخَلَّقَ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ اجْمَعِ مِنَ الشَّمْلِ مَا تَفَرَّقَ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ اصْلِحِ وَ سَهِّلْ مَا قَدْ تَعَوَّقَ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ افْتَحِ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ مُعَلَّقَ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ آلِهِ وَ مَنْ بِالنَّبِيِّ تَعَلَّقَ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ آلِهِ وَ مَنْ لِلْحَبِيبِ يَعْتَشِقُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَ مَنْ بِجِبْلِ النَّبِيِّ تَوَثَّقُ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ سَلِّمْ	يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ سُلْطَانُهُ
الْوَاضِحِ بُرْهَانُهُ
الْمَبْسُوطِ فِي الْوُجُودِ كَرَمُهُ وَ إِحْسَانُهُ
تَعَالَى مَجْدُهُ وَ عَظُمَ شَأْنُهُ

خَلَقَ الْخَلْقَ لِحِكْمَةٍ
وَ طَوَى عَلَيْهَا عِلْمَهُ
وَ بَسَطَ لَهُمْ فَايِضَ الْمِنَّةِ
مَا جَرَتْ بِهِ فِي أُقْدَارِهِ الْقِسْمَةُ
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِهِ وَ أَجَلَّ عَيْدِهِ رَحْمَةً

تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ الْأَزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هَذَا الْعَبْدِ الْمَحْبُوبِ
فَانْتَشَرَتْ آثَارُ شَرْفِهِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَالْغُيُوبِ

فَمَا أَجَلَ هَذَا الْمَنْ الَّذِي تَكْرَمَ بِهِ الْمَنَّانُ
وَ مَا أَعْظَمَ هَذَا الْفَضْلَ الَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْإِحْسَانِ

صُورَةً كَامِلَةً ظَهَرَتْ فِي هَيْكَلِ مُحَمَّدٍ
فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُودِهَا أَكْنَافُ الْوُجُودِ
وَ طَرَزَتْ بُرْدَ الْعَوَالِمِ بِطِرَازِ التَّكْرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدِ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

تَجَلَّى الْحَقُّ عَالَمَ قُدْسِهِ الْوَاسِعِ
تَجَلِّيًّا قَضَى بِانْتِشَارِ فَضْلِهِ فِي الْقَرِيبِ وَ الشَّاسِعِ

فَلَهُ الْحَمْدُ الَّذِي لَا تَنْحَصِرُ أَفْرَادُهُ بِتَعْدَادِ
وَ لَا يُمَلُّ تَكَرُّرُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَادِ

حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ الْإِمْكَانِ

صُورَةَ هَذَا الْإِنْسَانِ
لِيَتَشَرَّفَ بِوُجُودِهِ الثَّقَلَانُ
وَ تَنْتَشِرَ أَسْرَارُهُ فِي الْأَكْوَانِ

فَمَا مِنْ سِرٍّ اتَّصَلَ بِهِ قَلْبٌ مُنِيبٌ
إِلَّا مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْحَيِّبِ

يَا لَقَلْبٍ سُرُورُهُ قَدْ تَوَالَى
بِحَبِيبٍ عَمَّ الْأَنَامَ نَوَالَا

جَلَّ مَنْ شَرَّفَ الْوُجُودَ بِنُورٍ
عَمَرَ الْكَوْنَ بِهَجَّةٍ وَ جَمَالَا

قَدْ تَرَقَّى فِي الْحُسْنِ أَعْلَى مَقَامٍ
وَ تَنَاهَى فِي مَجْدِهِ وَ تَعَالَى

لَا حَظَّتْهُ الْعُيُونُ فِيمَا اجْتَلَتْهُ
بَشَرًا كَامِلًا يُزِيحُ الضَّلَالَا

وَهُوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمٍ مَا قَدْ رَأَتْهُ
رِفْعَةً فِي شُؤُونِهِ وَ كَمَالَا

فَسُبْحَانَ الَّذِي أَبْرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْإِمْتِنَانِ

مَا يَعْجَزُ عَنْ وَصْفِهِ اللِّسَانُ
وَ يَحَارُ فِي تَعْقُلِ مَعَانِيهِ الْجَنَانُ

إِنْتَشَرَ مِنْهُ فِي عَالَمِ البُطُونِ وَ الظُّهُورِ
مَا مَلَأَ الوُجُودَ الخَلْقِيَّ نُورُ

فَتَبَارَكَ اللهُ مِنْ إلهِ كَرِيمٍ
بَشَّرْتَنَا آيَاتُهُ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ
بِإِشَارَةٍ - لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

فَمَنْ فَاجَأَتْهُ هَذِهِ الْإِشَارَةُ وَ تَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ
فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
شَهَادَةً يُعْرَبُ بِهَا اللِّسَانُ
عَمَّا تَضَمَّنَهُ الْجَنَانُ
مِنَ التَّصَدِيقِ بِهَا وَ الإِدْعَانُ

تَثْبُتُ بِهَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الْإِيمَانِ قَوَاعِدُهُ
وَ تَلُوحُ عَلَى أَهْلِ الْيَقِينِ مِنْ سِرِّ ذَلِكَ الْإِذْعَانِ وَ التَّصَدِيقِ شَوَاهِدُهُ

وَ أَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا الْعَبْدَ الصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَ فِعْلِهِ
وَ الْمُبَلِّغَ عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيغِهِ لِخَلْقِهِ مِنْ فَرَضِهِ وَ نَفْلِهِ

عَبْدُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا
فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ
وَ أَدَّى الْأَمَانَةَ

وَ هَدَى اللَّهُ بِهِ مِنَ الْأُمَّةِ بَشَرًا كَثِيرًا
فَكَانَ فِي ظُلْمَةِ الْجَهْلِ لِلْمُسْتَبْصِرِينَ سِرَاجًا وَ قَمَرًا مُنِيرًا

فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مِنَّةٍ تَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْبَشَرِ
وَ مَا أَوْسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ اِنْتَشَرَ سِرُّهَا فِي الْبَحْرِ وَ الْبَرِّ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ بِأَجْلِ الصَّلَوَاتِ وَ أَجْمَعِهَا
وَ أَرْزُقِ التَّحِيَّاتِ وَ أَوْسِعِهَا

عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الَّذِي وَفَى بِحَقِّ الْعُبُودِيَّةِ وَ بَرَزَ فِيهَا فِي خِلْعَةِ الْكَمَالِ
وَ قَامَ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ الْخِدْمَةِ لِلَّهِ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَةَ الْإِقْبَالِ

صَلَاةً يَتَّصِلُ بِهَا رُوحُ الْمُصَلِّي عَلَيْهِ بِهِ

فَيَنْبَسِطُ فِي قَلْبِهِ نُورٌ سِرٌّ تَعَلَّقَ بِهِ وَ حُبِّهِ

وَ يُكْتَبُ بِهَا بِعِنَايَةِ اللَّهِ فِي حِزْبِهِ
وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ الَّذِينَ ارْتَقَوْا صَهْوَةَ الْمَجْدِ بِقُرْبِهِ

وَ تَفَيَّأُوا ظِلَالَ الشَّرَفِ الْأَصْلِيِّ بِوُدِّهِ وَ حُبِّهِ
مَا عَطَّرَ الْأَكْوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيمٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

(أَمَّا بَعْدُ)

فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ اللَّهِ فِي الْعِلْمِ الْقَدِيمِ
بِظُهُورِ أَسْرَارِ التَّخْصِيصِ لِلْبَشَرِ الْكَرِيمِ

بِالتَّقْدِيمِ وَ التَّكْرِيمِ

نَفَدَتْ الْقُدْرَةُ الْبَاهِرَةَ

بِالنِّعْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَ الْمِنَّةِ الْعَامِرَةِ

فَانْفَلَقَتْ بِيَضَةُ التَّصْوِيرِ

فِي الْعَالَمِ الْمُطْلَقِ الْكَبِيرِ

عَنْ جَمَالِ مَشْهُودٍ بِالْعَيْنِ

حَاوٍ لِيُوصَفِ الْكَمَالَ الْمُطْلَقِ وَالْحُسْنَ التَّامَّ وَالزَّيْنِ

فَتَنَقَّلَ ذَلِكَ الْجَمَالَ الْمَيْمُونَ
فِي الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ وَالْبُطُونِ
فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمَّةٌ
إِلَّا وَتَمَّتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ النِّعْمَةُ
فَهُوَ الْقَمَرُ التَّامُّ الَّذِي يَتَنَقَّلُ فِي بُرُوجِهِ
لِيَتَشَرَّفَ بِهِ مَوَاطِنُ اسْتِقْرَارِهِ وَ مَوَاضِعُ خُرُوجِهِ

وَ قَدْ قَضَتْ الْأَقْدَارُ الْأَزَلِيَّةُ بِمَا قَضَتْ
وَ أَظْهَرَتْ مِنْ سِرِّ هَذَا النُّورِ مَا أَظْهَرَتْ
وَ خَصَّصَتْ بِهِ مَنْ خَصَّصَتْ
فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي الْأَصْلَابِ الْفَاخِرَةِ
وَ الْأَرْحَامِ الشَّرِيفَةِ الطَّاهِرَةِ

حَتَّى بَرَزَ فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ بَشَرًا لَا كَالْبَشَرِ
وَ نُورًا حَيْرَ الْأَفْكَارِ ظُهُورُهُ وَ بَهْرَ

فَتَعَلَّقَتْ هِمَّةُ الرَّاقِمِ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ
بِأَنَّ يَرْقُمَ فِي هَذَا الْقِرْطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ ذَلِكَ النُّورِ مَعْرُوفٍ
وَ إِنْ كَانَتْ الْأَلْسُنُ لَا تَفِي بِعُشْرِ مِئْثَارِ أَوْصَافِ ذَلِكَ الْمَوْصُوفِ

تَشْوِيْقًا لِلسَّامِعِيْنَ
مِنْ حَوَاصِّ الْمُؤْمِنِيْنَ
وَ تَرْوِيْحًا لِلْمُتَعَلِّقِيْنَ بِهَذَا النُّوْرِ الْمُبِيْنِ

وَ اِلَّا فَاَتَى تُعْرَبُ الْاَقْلَامُ
عَنْ شُئُوْنِ حَيْرِ الْاَنَامِ

وَ لَكِنْ هَزَبْنِيْ اِلَى تَدْوِيْنِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ سِيْرِ اَشْرَفِ الْمَخْلُوْقِيْنَ
وَ مَا اَكْرَمَهُ اللهُ بِهٖ فِيْ مَوْلِدِهِ مِنْ الْفَضْلِ الَّذِيْ عَمَّ الْعَالَمِيْنَ
وَ بَقِيَّتْ رَايْتُهُ فِي الْكُوْنِ مَنْشُوْرَةً عَلٰى مَرِّ الْاَيَّامِ وَ الشُّهُوْرِ وَ السِّنِّيْنَ

دَاعِيِ التَّعَلُّقِ بِهٰذِهِ الْحَضْرَةِ الْكَرِيْمَةِ
وَ لَاعْجَبُ التَّشَوُّقِ اِلَى سَمَاعِ اَوْصَافِهَا الْعَظِيْمَةِ

وَ لَعَلَّ اللهُ يَنْفَعُ بِهٖ الْمُتَكَلِّمَ وَ السَّامِعَ
فَيَدْخُلَانِ فِيْ شَفَاعَةِ هٰذَا النَّبِيِّ الشَّافِعِ
وَ يَتَرَوَّحَانِ بِرُوْحِ ذٰلِكَ النَّعِيْمِ

اللّٰهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ اَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيْمِ
عَلٰى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوْفِ الرَّحِيْمِ

وَ قَدْ آَنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يُحِطَّ مَا حَرَّكَتُهُ فِيهِ الْأَنَامِلُ
بِمَا اسْتَفَادَهُ الْفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هَذَا الْعَبْدِ الْحُبُوبِ الْكَامِلِ
وَ شَمَائِلِهِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ الشَّمَائِلِ

وَ هُنَا حَسُنَ أَنْ نُثَبِتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِي شَأْنِ هَذَا الْحَيِّبِ مِنْ أَحْبَابٍ وَ آثَارٍ
لِيَتَشَرَّفَ بِكِتَابَتِهِ الْقَلَمُ وَ الْقَرَطَاسُ وَ تَتَنَزَّهُ فِي حَدَائِقِهِ الْأَسْمَاعُ وَ الْأَبْصَارُ

وَ قَدْ بَلَغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ الْمَشْهُورَةِ
أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ النُّورُ الْمُوَدَّعُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ

فَنُورُ هَذَا الْحَيِّبِ أَوَّلُ مَخْلُوقٍ بَرَزَ فِي الْعَالَمِ
وَ مِنْهُ تَفَرَّعَ الْوُجُودُ خَلْقًا بَعْدَ خَلْقٍ فِيمَا حَدَثَ وَ مَا تَقَادَمَ

وَ قَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ يَا بَأَيُّ وَ أُمِّي أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ قَالَ: يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ
قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ نُورِهِ

وَ قَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:
كُنْتُ أَوَّلَ النَّبِيِّينَ فِي الْخَلْقِ وَ آخِرُهُمْ فِي الْبَعْثِ

وَ قَدْ تَعَدَّدَتِ الرَّوَايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ الْخَلْقِ وَجُودًا
وَ أَشْرَفُهُمْ مَوْلُودًا

وَلَمَّا كَانَتِ السَّعَادَةُ الْأَبَدِيَّةَ
لَهَا مُلَاحَظَةً خَفِيَّةً
إِخْتَصَّتْ مِنْ شَاءَتْ مِنَ الْبَرِيَّةِ
بِكَمَالِ الْخُصُوصِيَّةِ
فَاسْتَوَدَعَتْ هَذَا النُّورَ الْمُبِينُ
أَصْلَابَ وَ بَطُونَ مَنْ شَرَّفَتْهُ مِنَ الْعَالَمِينَ
فَتَنَقَّلَ هَذَا النُّورُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ
حَتَّى أَوْصَلَتْهُ يَدُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ
إِلَى مَنْ خَصَّصَتْهُ بِالتَّكْرِيمِ أَبِيهِ الْكَرِيمِ
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ذِي الْقَدْرِ الْعَظِيمِ
وَ أُمِّهِ الَّتِي هِيَ فِي الْخَاوِفِ آمِنَةٌ
السَّيِّدَةِ الْكَرِيمَةِ آمِنَةٌ

فَتَلَقَّاهُ صُلْبُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَلْقَاهُ إِلَى بَطْنِهَا
فَضَمَّتْهُ أَحْشَاؤُهَا بِمَعُونَةِ اللَّهِ مُحَافَظَةً عَلَى حَقِّ هَذِهِ الدَّرَّةِ وَ صَوْنَهَا

فَحَمَلَتْهُ بِرِعَايَةِ اللَّهِ كَمَا وَرَدَ عَنْهَا حَمَلًا خَفِيًّا لَا يَجِدُ لَهُ ثِقَلًا
وَ لَا تَشْكُ مِنْهُ أَلْمًا وَ لَا عِلَلًا

حَتَّى مَرَّ الشَّهْرُ بَعْدَ الشَّهْرِ مِنْ حَمَلِهِ
وَ قَرَّبَ وَقْتُ بُرُوزِهِ إِلَى عَالَمِ الشَّهَادَةِ لَتَنْبَسِطَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْعَالَمِ فَيُوضَاتُ فَضْلَهُ
وَ تَنْتَشِرَ فِيهِ آثَارُ مَجْدِهِ الصَّمِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

وَ مُنْذُ عَلَّقَتْ بِهِ هَذِهِ الدَّرَّةُ الْمَكْنُونَةُ
وَ الْجَوْهَرَةُ الْمَصُونَةُ
وَ الْكُونُ كُلُّهُ يُصْبِحُ وَ يُمَسِي فِي سُرُورٍ وَ ابْتِهَاجٍ
بِقُرْبِ ظُهُورِ إِشْرَاقِ هَذَا السِّرَاجِ

وَ الْعُيُونُ مَتَشَوِّفَةٌ إِلَى بُرُوزِهِ
مُتَشَوِّفَةٌ إِلَى التَّقَاطِطِ جَوَاهِرِ كُنُوزِهِ

وَ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ بِفَصِيحِ الْعِبَارَةِ
مُعْلِنَةً بِكَمَالِ الْبِشَارَةِ
وَ مَا مِنْ حَامِلٍ حَمَلَتْ فِي ذَلِكَ الْعَامِ
إِلَّا أَتَتْ فِي حَمْلِهَا بِعُلَامٍ
مِنْ بَرَكَاتٍ وَ سَعَادَةٍ هَذَا الْإِمَامِ

وَ لَمْ تَزَلِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاوَاتُ
مُتَضَمِّنَةً بِعَطْرِ الْفَرَجِ بِمَلَاقَةِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّاتِ
وَ بُرُوزِهِ مِنْ عَالَمِ الْخَفَاءِ إِلَى عَالَمِ الظُّهُورِ

بَعْدَ تَنْقُلِهِ فِي الْبُطُونِ وَالظُّهُورِ

فَأَظْهَرَ اللَّهُ فِي الْوُجُودِ بَهْجَةَ التَّكْرِيمِ
وَ بَسَطَ فِي الْعَالَمِ الْكَبِيرِ مَائِدَةَ التَّشْرِيفِ وَ التَّعْظِيمِ
بِبُرُوزِ هَذَا الْبَشْرِ الْكَرِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

فَحِينَ قَرُبَ أَوَانُ وَضَعِ هَذَا الْحَبِيبِ
أَعْلَنْتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضُونَ وَ مَنْ فِيهِنَّ بِالترَّحُّيبِ
وَ أَمْطَارُ الْجُودِ الْإِلَهِيِّ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ تَنَجُّجِ
وَ أَلْسِنَةُ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّبَشِيرِ لِلْعَالَمِينَ تَعَجُّجِ
وَ الْقُدْرَةُ كَشَفَتْ قِنَاعَ هَذَا الْمَسْتُورِ
لِيَبْرُزَ نُورُهُ كَامِلًا فِي عَالَمِ الظُّهُورِ
نُورًا فَاقَ كُلَّ نُورِ

وَ أَنْقَذَ الْحَقُّ حُكْمَهُ
عَلَى مَنْ أَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّعَمُّهُ
أَنْ يَخْضُرَ عِنْدَ وَضْعِهِ أُمَّةً
تَأْنِيسًا لِحَنَائِمِهَا الْمَسْعُودِ

وَ مُشَارَكَةً لَهَا فِي هَذَا السِّمَاطِ الْمَمْدُودِ

فَحَضَرَتْ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ السَّيِّدَةِ مَرْيَمَ السَّيِّدَةِ أَسِيَّةً وَ مَعَهَا مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ مَنْ قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ
الشَّرَفِ بِالْقِسْمَةِ الْوَافِيَةِ

فَأَتَى الْوَقْتُ الَّذِي رَتَّبَ اللَّهُ عَلَى حُضُورِهِ وُجُودَ هَذَا الْمَوْلُودِ
فَانْفَلَقَ صُبْحُ الْكَمَالِ مِنَ النُّورِ عَنْ عَمُودِ
وَ بَرَزَ الْحَامِدُ الْمَحْمُودِ
مُدْعِنًا لِلَّهِ بِالتَّعْظِيمِ وَ الشُّجُودِ

مَحَلُّ الْقِيَامِ

أَشْرَقَ الْكَوْنُ ابْتِهَاجًا
بِوُجُودِ الْمُصْطَفَى أَحْمَدِ

وَ لِأَهْلِ الْكَوْنِ أَنْسُ
وَ سُرُورٌ قَدْ بَجَدَّ

فَاطِرُيُوا يَا أَهْلَ الْمَثْيَابِي
فَهَزَارُ الْيَمَنِ عَرْدُ

وَ اسْتَضِيَعُوا بِجَمَالِ

فَاقِ فِي الْحُسْنِ تَفَرَّدَ

وَ لَنَا الْبُشْرَى بِسَعْدٍ
مُسْتَمِرٍّ لَيْسَ يَنْفَدُ

حَيْثُ أُوتِينَا عَطَاءً
جَمَعَ الْفَخْرَ الْمُؤَبَّدَ

فَلَرَبِّ كُلِّ حَمْدٍ
جَلَّ أَنْ يَخْصُرَهُ الْعَدُوُّ

إِذْ هَبَانَا بِوُجُودِ الْمُرَّةِ -
-صُطْفَى الْهَادِي مُحَمَّدًا

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْلًا
بِكَ إِنَّ بِكَ نَسْعَدُ

وَ بِجَاهِهِ يَا إِلَهِي
جُدْ وَ بَلِّغْ كُلَّ مَقْصَدٍ

وَ اهْدِنَا نَهْجَ سَبِيلِهِ
كَيْ بِهِ نُسْعَدَ وَ نُرْشَدَ

رَبِّ بَلِّغْنَا بِجَاهِهِ

فِي جَوَارِهِ خَيْرَ مَقْعَدٍ

وَ صَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَا

أَشْرَفَ الرُّسُلِ مُحَمَّدٍ

وَ سَلَامٌ مُسْتَمِرٌّ

كُلَّ حِينٍ يَتَجَدَّدُ

وَ حِينَ بَرَزَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ بَرَزَ رَافِعًا طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ

مُؤْمِيًا بِذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى أَنَّ لَهُ شَرَفًا عَلَا مَجْدُهُ وَ سَمَا

وَ كَانَ وَفَتْ مَوْلِدِ سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ

مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ

وَ مَوْضِعُ وِلَادَتِهِ وَ قَبْرِهِ بِالْحَرَمَيْنِ

وَ قَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وُلِدَ مَخْتُونًا مَكْحُولًا مَقْطُوعَ السُّرَّةِ

تَوَلَّتْ ذَلِكَ لِشَرْفِهِ عِنْدَ اللَّهِ أَيْدِي الْقُدْرَةِ

وَمَعَ بُرُوزِهِ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ ظَهَرَ مِنَ الْعَجَائِبِ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقِينَ وَ أَفْضَلُ الْحَبَائِبِ

فَقَدَّ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ الشَّقَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَتْ: لَمَّا وَلَدَتْ آمَنَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَقَعَ عَلَى يَدَيَّ
فَاسْتَهَلَّ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ رَحِمَكَ اللَّهُ أَوْ رَحِمَكَ رَبُّكَ. قَالَتْ الشَّقَاءُ: فَأَضَاءَ لَهُ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَ الْمَغْرِبِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بَعْضِ قُصُورِ الرُّومِ.

قَالَتْ: ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَ أَضَجَعْتُهُ فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ عَشَيْتَنِي ظُلْمَةً وَ رَعْبٌ وَ فُشَعْرِيَّةٌ عَنْ يَمِينِي.
فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ قَالَ: إِلَى الْمَغْرِبِ.

وَ أَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي.

ثُمَّ عَاوَدَنِي الرَّعْبُ وَ الظُّلْمَةُ وَ الْقُشَعْرِيَّةُ عَنْ يَسَارِي.

فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ: أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ قَالَ: إِلَى الْمَشْرِقِ.

قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلِ الْحَدِيثُ مِنِّي عَلَى بَالٍ حَتَّى ابْتَعَثَهُ اللَّهُ

فَكُنْتُ مِنَ أَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا

وَ كَمْ تَرَجَمَتِ السُّنَّةُ مِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ

وَ بَاهِرِ الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ

بِمَا يَفْضِي بِعَظِيمِ شَرَفِهِ عِنْدَ مَوْلَاهُ

وَ أَنَّ عَيْنَ عِنَايَتِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَرَعَاهُ

وَ أَنَّهُ الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ

عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَكَمَتِ الْقُدْرَةُ بِظُهُورِهِ

وَ انْتَشَرَتْ فِي الْأَكْوَانِ لَوَامِعُ نُورِهِ

تَسَابَقَتْ إِلَى رِضَاعِهِ الْمُرْضِعَاتُ

وَ تَوَفَّرَتْ رَغَبَاتُ أَهْلِ الْوُجُودِ فِي حَضَانَةِ هَذِهِ الدَّاتِ

فَنَفَدَ الْحُكْمَ مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَظِيمَةِ

بِوَاسِطَةِ السَّوَابِقِ الْقَدِيمَةِ.

بِأَنَّ الْأَوْلَى بِتَرْبِيَةِ هَذَا الْحَيِّبِ وَحَضَانَتِهِ السَّيِّدَةِ حَلِيمَةٍ

وَ حِينَ لَا حِظَّتْهُ عُيُونُهَا

وَ بَرَزَ فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ الْقُدْرَةِ الرَّبَّانِيَّةِ مَكْنُونُهَا

نَازَلَ قَلْبَهَا مِنَ الْفَرْجِ وَ السُّرُورِ

مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ حِظَّهَا مِنَ الْكِرَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ حِظُّ مَوْفُورٍ

فَحَنَتْ عَلَيْهِ حُنُوَ الْأُمَّهَاتِ عَلَى الْبَنِينَ

وَ رَغِبَتْ فِي رِضَاعِهِ طَمَعًا فِي نَيْلِ بَرَكَاتِهِ الَّتِي شَمِلَتْ الْعَالَمِينَ

فَطَلَبَتْ مِنْ أُمَّةِ الْكَرِيمَةِ

أَنْ تَتَوَلَّى رِضَاعَهُ وَ حَضَانَتَهُ وَ تَرْبِيَتَهُ بِالْعَيْنِ الرَّحِيمَةِ

فَأَجَابَتْهَا بِالتَّلْبِيَةِ لِذَاعِيهَا

لِمَا رَأَتْ مِنْ صِدْقِهَا فِي حُسْنِ التَّرْبِيَةِ وَ وُفُورِ دَوَاعِيهَا

فَتَرَحَّلْتُ بِهِ إِلَى مَنَازِلِهَا مَسْرُورَةٌ
وَ هِيَ بِرِعَايَةِ اللَّهِ مُحْفُوفَةٌ وَ بَعَيْنِ عِنَايَتِهِ مَنْظُورَةٌ

فَشَاهَدْتُ فِي طَرِيقِهَا مِنْ غَرِيبِ الْمُعْجِزَاتِ
مَا دَلَّهَا عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقَاتِ

فَقَدْ أَتَتْ وَ شَارِفُهَا وَ أَتَانَهَا ضَعِيفَتَانُ
وَ رَجَعَتْ وَ هُمَا لِدَوَابِّ الْقَافِلَةِ يَسْبِقَانُ
وَ قَدْ دَرَّتِ الشَّارِفُ وَ الشِّيَاهُ مِنَ الْأَلْبَانِ
بِمَا حَيْرَ الْعُقُولَ وَ الْأَذْهَانَ

وَ بَقِيَ عِنْدَهَا فِي حَضَانَتِهَا وَ زَوْجِهَا سَنَتَيْنِ
تَتَلَقَّى مِنْ بَرَكَاتِهِ وَ عَجَائِبِ مُعْجِزَاتِهِ مَا تَقْرُبُهُ الْعَيْنُ
وَ تَنْتَشِرُ أَسْرَارُهُ فِي الْكَوْنَيْنِ

حَتَّى وَاجَهَتْهُ مَلَائِكَةُ التَّخْصِيصِ وَ الْإِكْرَامِ
بِالشَّرَفِ الَّذِي عَمَّتْ بَرَكَاتُهُ الْأَنَامَ

وَ هُوَ يَرْعَى الْأَغْنَامَ

فَأَضْجَعُوهُ عَلَى الْأَرْضِ اضْجَاعَ تَشْرِيفٍ

وَ شَقُّوا بَطْنَهُ شَقًّا لَطِيفٍ

ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَخْرَجُوهُ

وَ أَوْدَعُوا فِيهِ مِنْ أَسْرَارِ الْعِلْمِ وَ الْحِكْمَةِ مَا أَوْدَعُوهُ

وَ مَا أَخْرَجَ الْأَمْلَاكُ مِنْ قَلْبِهِ أَدَى

وَ لَكِنَّهُمْ زَادُوهُ طَهْرًا عَلَى طَهْرٍ

وَ هُوَ مَعَ ذَلِكَ فِي قُوَّةٍ وَ ثَبَاتٍ

يَتَصَفَّحُ مِنْ سَطُورِ الْقُدْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ بَاهِرِ الْآيَاتِ

فَبَلَغَ إِلَى مُرْضِعَتِهِ الصَّالِحَةِ الْعَفِيفَةَ

مَا حَصَلَ عَلَى ذَاتِهِ الشَّرِيفَةَ

فَتَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاهُ

وَ لَمْ تَدْرِ أَنَّهُ مُلَاحِظٌ بِالْمُلَاحِظَةِ التَّامَّةِ مِنْ مَوْلَاهُ

فَرَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَ هِيَ عَزِيْرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِهِ
وَ لَكِنْ لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزْنِ الْقَلْبِ عَلَيْهِ وَ اشْفَاقِهِ
وَ هُوَ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي حِصْنٍ مَانِعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

فَنَشَأُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ
يُحْفَهُ مِنَ اللَّهِ جَمِيلُ الرَّعَايَةِ وَ غَامِرُ الْأَلْطَافِ

فَكَانَ يَشُبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ
وَ يَظْهَرُ عَلَيْهِ فِي صِبَاهٍ مِنْ شَرَفِ الْكَمَالِ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ وَدِّ آدَمَ وَ لَا فَحْرُ

وَ لَمْ يَزَلْ وَ أَنْجُمُ سُعُودِهِ طَائِعَةً
وَ الْكَائِنَاتُ لِعَهْدِهِ حَافِظَةٌ وَ لِأَمْرِهِ طَائِعَةٌ

فَمَا نَفَتْ عَلَى مَرِيضٍ إِلَّا شَفَاهُ اللَّهُ
وَ لَا تَوَجَّهَ فِي غَيْثٍ إِلَّا وَ أَنْزَلَهُ مَوْلَاهُ

حَتَّىٰ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ أَشُدَّهُ
وَ مَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ الشَّبَابِ وَ الْكُهُولَةِ مُدَّةٌ
فَاجَاءَتْهُ الْحَضْرَةُ الْإِلَهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحَدَهُ
فَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
بِالْبُشْرَى مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
فَتَلَا عَلَيْهِ لِسَانُ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ شَاهِدًا
(وَ إِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ)

فَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ الْحِكْمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى: اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ.
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ.
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.

فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بَشَارَةٍ أَوْصَلَتْهَا يَدُ الْإِحْسَانِ
مِنْ حَضْرَةِ الْإِمْتِنَانِ
إِلَى هَذَا الْإِنْسَانَ

وَ أَيَّدَتْهَا بِشَارَةٌ:

(الرَّحْمَنُ).

عَلَّمَ الْقُرْآنَ.

خَلَقَ الْإِنْسَانَ

عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.)

وَ لَا شَكَّ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ هُوَ الْإِنْسَانُ
الْمَقْصُودُ بِهَذَا التَّعْلِيمِ
مِنْ حَضْرَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ الْبَلِيغُ
تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الدَّعْوَةِ وَ التَّبْلِيغِ
فَدَعَا الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ
فَأَجَابَهُ بِالْإِدْعَانِ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ مُنِيرَةٌ
وَ هِيَ إِجَابَةٌ سَبَقَتْ بِهَا الْأَفْضِيَّةُ وَ الْأَقْدَارُ
تَشَرَّفَ بِالسَّبْقِ إِلَيْهَا الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ
وَ قَدْ أَكْمَلَ اللَّهُ بِهَمَّةِ هَذَا الْحَبِيبِ وَ أَصْحَابِهِ هَذَا الدِّينَ
وَ أَكْتَبَتْ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلُوبَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُلْحِدِينَ

فَظَهَرَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَشْرَفُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ
فَمِنْهَا تَكْنِيزُ الْقَلِيلِ
وَ بُرْءُ الْعَلِيلِ

وَ تَسْلِيمِ الْحَجَرِ
وَ طَاعَةِ الشَّجَرِ
وَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ
وَ الْإِحْبَارِ بِالْمُعْجِبَاتِ

وَ حَيْنِ الْجَذَعِ الَّذِي هُوَ مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَاتِ
وَ شَهَادَةِ الضَّبِّ لَهُ وَ الْعَزَالَةِ
بِالنُّبُوَّةِ وَ الرِّسَالَةِ
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ بَاهِرِ الْآيَاتِ وَ غَرَائِبِ الْمُعْجِزَاتِ
الَّتِي أَيْدَهُ اللَّهُ بِهَا فِي رِسَالَتِهِ
وَ قَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ قَبْلَ النُّبُوَّةِ إِرْهَاصَاتُ

هِيَ عَلَى نُبُوَّتِهِ وَ رِسَالَتِهِ مِنْ أَقْوَى الْعَلَامَاتِ
وَ مَعَ ظُهُورِهَا وَ انْتِشَارِهَا سَعَدَ بِهَا الصَّادِقُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَ شَقِيَ بِهَا الْمَكْذِبُونَ مِنَ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ

وَ تَلَقَّاهَا بِالتَّصَدِيقِ وَ التَّسْلِيمِ
كُلُّ ذِي قَلْبٍ سَلِيمٍ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

وَ مِنَ الشَّرْفِ الَّذِي اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ أَشْرَفَ رَسُولٍ
مِعْرَاجُهُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ الْبَرِّ الْوُصُولُ
وَ ظُهُورُ آيَاتِ اللَّهِ الْبَاهِرَةِ فِي ذَلِكَ الْمِعْرَاجِ
وَ تَشْرِيفُ السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فَوْقَهُنَّ بِإِشْرَاقِ نُورِ ذَلِكَ السِّرَاجِ

فَقَدْ عَرَجَ الْحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ مَعَهُ الْأَمِينُ حَبْرِيْلُ
إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ مَعَ التَّشْرِيفِ وَ التَّبْحِيلِ

فَمَا مِنْ سَمَاءٍ وَجَّهَهَا إِلَّا وَ بَادَرَهُ أَهْلُهَا بِالتَّرْحِيْبِ وَ التَّكْرِيْمِ وَ التَّأْهِيلِ
وَ كُلُّ رَسُولٍ مَرَّ عَلَيْهِ
بَشَرُهُ بِمَا عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ اللَّهِ وَ شَرِيْفِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ

حَتَّى جَاوَزَ السَّبْعَ الطَّبَاقِ
وَ وَصَلَ إِلَى حَضْرَةِ الْإِطْلَاقِ
نَازِلَتُهُ مِنَ الْحَضْرَةِ الْإِلَهِيَّةِ
غَوَامِرُ النَّفْحَاتِ الْقُرْبِيَّةِ

وَ وَاجَهَتُهُ بِالتَّحِيَّاتِ
وَ أَكْرَمَتُهُ بِجَزَائِلِ الْعَطِيَّاتِ
وَ أَوْلَنَتُهُ جَمِيْلَ الْهَبَاتِ
وَ نَادَتُهُ بِشَرِيْفِ التَّسْلِيْمَاتِ

بَعْدَ أَنْ أَتْنِي عَلَى تِلْكَ الْحَضْرَةِ بِالتَّحِيَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ الصَّلَوَاتِ الطَّيِّبَاتِ

فَيَا لَهَا مِنْ نَفَحَاتِ غَامِرَاتٍ
وَ تَجَلِّيَاتِ عَالِيَاتٍ فِي حَضْرَاتٍ بَاهِرَاتٍ
تَشْهَدُ فِيهَا الذَّاتُ لِلذَّاتِ
وَ تَتَلَقَّى عَوَاطِفَ الرَّحْمَاتِ
وَ سَوَابِعَ الْفُيُوضَاتِ
بِأَيْدِي الْحُضُوعِ وَ الْإِحْبَاتِ

رُبَّ تَسْقُطِ الْأَمَانِي حَسْرَى
دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءَ

عَقَلَ الْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَلَ
وَ اتَّصَلَ مِنْ عِلْمِهَا بِمَا اتَّصَلَ

فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى

فَمَا هِيَ إِلَّا مَنَحَةٌ خَصَّصَتْ بِهَا حَضْرَةُ الْإِمْنِحَانِ هَذَا الْإِنْسَانَ
وَ أَوْلَتْهُ مِنْ عَوَاطِفِهَا الرَّحِيمَةِ مَا يَعْجَزُ عَنْ حَمْلِهِ الثَّقَلَانُ

وَ تِلْكَ مَوَاهِبُ لَا يَجْسُرُ الْقَلَمُ عَلَى شَرْحِ حَقَائِقِهَا
وَ لَا تَسْتَطِيعُ الْأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ خَفِيِّ دَقَائِقِهَا

حَصَّصَتْ بِهَا الْحَضْرَةَ الْوَاسِعَةَ
هَذِهِ الْعَيْنَ النَّاطِرَةَ وَالْأُذُنَ السَّامِعَةَ

فَلَا يَطْمَعُ طَامِعٌ فِي الْإِطْلَاعِ عَلَى مَسْتُورِهَا
وَ الْإِحَاطَةِ بِشُهُودِ نُورِهَا
فَإِنَّهَا حَضْرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظْرِ النَّاطِرِينَ
وَ رُتَبَةٌ عَزَّتْ عَلَى غَيْرِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ

فَهَنِينًا لِلْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
مَا وَاجَهَهَا مِنْ عَطَايَا الْحَضْرَةِ الْأَحَدِيَّةِ
وَ بُلُوغُهَا إِلَى هَذَا الْمَقَامِ الْعَظِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

وَ حَيْثُ تَشَرَّفَتِ الْأَسْمَاعُ بِأَخْبَارِ هَذَا الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ
وَ مَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ فِي عَوَالِمِ الشَّهَادَةِ وَ الْعُيُوبِ
تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى نَشْرِ مَحَاسِنِ خَلْقِ هَذَا السَّيِّدِ وَ أَخْلَاقِهِ
لِيَعْرِفَ السَّامِعُ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ الْوَصْفِ الْحَسَنِ
وَ الْخَلْقِ الْجَمِيلِ الَّذِي حَصَّصَتْهُ بِهِ عِنَايَةَ خَلْقِهِ

فَلْيُقَابِلِ السَّمْعُ مَا أَمْلِيهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيفِ الْأَخْلَاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيَةٍ
فَإِنَّهُ سَوْفَ يَجْمَعُهُ مِنْ أَوْصَافِ الْحَيِّبِ عَلَى الرُّتْبَةِ الْعَالِيَةِ

فَلَيْسَ يُشَابِهُ هَذَا السَّيِّدَ فِي خَلْقِهِ وَ أَخْلَاقِهِ بَشَرٌ
وَ لَا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ خُلُقِهِ عَلَى عَيْنٍ وَ لَا أَثَرٌ

فَإِنَّ الْعِنَايَةَ الْأَزَلِيَّةَ
طَبَعَتْهُ عَلَى أَخْلَاقِ سِنِّيَّةِ
وَ أَقَامَتْهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ بَدْرِيَّةِ

فَلَقَدْ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مَرْئُوعَ الْقَامَةِ
أَبْيَضُ اللَّوْنِ مُشَرَّبًا بِحُمْرَةِ
وَاسِعِ الْجَبِينِ حَسَنُهُ شَعْرُهُ بَيْنَ الْجُمَّةِ وَ الْوَفْرِ
وَ لَهُ الْإِعْتِدَالُ الْكَامِلُ فِي مَفَاصِلِهِ وَ أَطْرَافِهِ
وَ الْإِسْتِقَامَةُ الْكَامِلَةُ فِي مَحَاسِنِهِ وَ أَوْصَافِهِ
لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَى مِثْلِ خَلْقِهِ
فِي مَحَاسِنِ نَظَرِهِ وَ سَمْعِهِ وَ نُطْقِهِ

قَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَى أَجْمَلِ صُورَةٍ
فِيهَا جَمِيعُ الْمَحَاسِنِ مَحْصُورَةٌ
وَ عَلَيْهَا مَقْصُورَةٌ

إِذَا تَكَلَّمَ نَثَرَ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ نَفَائِسَ الدُّرَرِ
وَلَقَدْ أُوتِيَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَصَاقِعُ الْبُلْعَاءِ مِنَ الْبَشَرِ
تَنْزَهُ الْعُمُومُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِهِ
فَلَا تَجِدُ مَخْلُوقًا فِي الْوُجُودِ عَلَى مِثَالِهِ

سَيِّدُ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ وَالْمَشَى -
- يُّ الْهُوَيْنَا وَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ

مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَالْأَغْيَى -
- رُ مُحْيَاةُ الرَّوْضَةِ الْغَنَاءُ

رَحْمَةٌ كُلُّهُ وَ حَزْمٌ وَ عَزْمٌ
وَ وَقَارٌ وَ عِصْمَةٌ وَ حَيَاءٌ

مُعْجِزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمٌ
الْخُلُقُ وَالْخُلُقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ

وَ إِذَا أَمْشَى فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ
فَيَفُوتُ سَرِيعَ الْمَشْيِ مِنْ غَيْرِ حَبَبٍ

فَهُوَ الْكَنْزُ الْمُطْلَسُّمُ الَّذِي لَا يَأْتِي عَلَى فَتْحِ بَابٍ أَوْ صَافِهِ مِفْتَاحُ
وَ الْبَدْرُ التَّمُّ الَّذِي يَأْخُذُ الْأَلْبَابَ إِذَا تَخَيَّلَتْهُ أَوْ سَنَاهُ لَهَا لَاحُ

حَبِيبُ يَعَارُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ
تَحَيَّرَتِ الْأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

فَمَاذَا يُعْرَبُ الْقَوْلُ عَنْ وَصْفِ يُعْجِزُ الْوَاصِفِينَ
أَوْ يُدْرِكُ الْفَهْمُ مَعْنَى ذَاتِ جَلَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا فِي وَصْفِهَا مُشَارِكٌ أَوْ قَرِينٌ

كَمُلْتَ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السَّنَا
لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ

وَ عَلَى تَفَنُّنٍ وَاصِفِيهِ بِوَصْفِهِ
يَفْنَى الزَّمَانُ وَ فِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

فَمَا أَجَلَ قَدْرَهُ الْعَظِيمِ
وَ أَوْسَعَ فَضْلَهُ الْعَمِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

وَ لَقَدْ اتَّصَفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ
بِمَا تَضَيَّقُ عَنْ كِتَابَتِهِ بَطُونُ الْأُورَاقِ
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَ خَلْقًا

وَ أَوْهَمُ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ سَبَقًا
وَ أَوْسَعُهُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ حِلْمًا وَ رِفْقًا بَرًّا رَعُوفًا
لَا يُقُولُ وَ لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَعْرُوفًا

لَهُ الْخُلُقُ السَّهْلُ
وَ اللَّفْظُ الْمُحْتَوِي عَلَى الْمَعْنَى الْجَزَلُ
إِذَا دَعَاهُ الْمِسْكِينُ أَجَابَهُ إِجَابَةً مُعَجَّلَةً
وَ هُوَ الْأَبُّ الشَّفِيقُ الرَّحِيمُ بِالْيَتِيمِ وَ الْأَرْمَلَةِ
وَ لَهُ مَعَ سُهُولَةِ أَخْلَاقِهِ الْهَيْبَةُ الْقَوِيَّةُ
الَّتِي تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِضُ الْأَقْوِيَاءِ مِنَ الْبَرِيَّةِ

وَ مِنْ نَشْرِ طَبِيئِهِ تَعَطَّرَتِ الطُّرُقُ وَ الْمَنَازِلُ
وَ بَعْرِفِ ذِكْرَهُ تَطَيَّبَتِ الْمَجَالِسُ وَ الْحَافِلُنُ

فَهُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ جَامِعُ الصِّفَاتِ الْكَمَالِيَّةِ
وَ الْمُنْفَرِدُ فِي خَلْقِهِ وَ خُلُقِهِ بِأَشْرَفِ حُصُوصِيَّةِ

فَمَا مِنْ خُلُقٍ فِي الْبَرِيَّةِ مُحَمَّدٌ
إِلَّا وَ هُوَ مَتَلَقَّى عَنْ رَبِّهِ الْوُجُودُ

أَجْمَلْتُ فِي وَصْفِ الْحَبِيبِ وَ شَأْنِهِ
وَ لَهُ الْعَلَا فِي مَجْدِهِ وَ مَكَانِهِ

أَوْصَافُ عَزِّ قَدْ تَعَالَى مَجْدُهَا
أَخَذَتْ عَلَى نَجْمِ السُّهَابِ عِنَانِهِ

وَ قَدْ انْبَسَطَ الْقَلَمُ فِي تَدْوِينِ مَا أَفَادَهُ الْعِلْمُ مِنْ وَقَائِعِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
وَ حِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ هَذَا الْعَبْدَ الْمُقَرَّبَ مِنَ التَّكْرِيمِ وَ التَّعْظِيمِ وَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ

فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ أَعِنَّةَ الْأَقْلَامِ
فِي هَذَا الْمَقَامِ
وَ أَقْرَأَ السَّلَامَ
عَلَى سَيِّدِ الْأَنَامِ
السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (ثَلَاثًا)

وَ بِذَلِكَ يَحْسُنُ الْخَتْمُ كَمَا يَحْسُنُ التَّقْدِيمُ
فَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَ سَلِّمْ أَشْرَفَ الصَّلَاةِ وَ التَّسْلِيمِ
عَلَى سَيِّدِنَا وَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ

وَ لَمَّا نَظَمَ الْفِكْرُ مِنْ دَرَارِيِّ الْأَوْصَافِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عُقُودًا
تَوَجَّهْتُ إِلَى اللَّهِ مُتَوَسِّلًا

بِسَيِّدِي وَ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا
وَ فِعْلِي فِيهِ مَحْمُودًا

وَ أَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي فِي الْأَعْمَالِ الْمَقْبُولَةَ
وَ تَوَجُّهِي فِي التَّوَجُّهَاتِ الْخَالِصَةِ وَ الصَّلَاتِ الْمَوْصُولَةَ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ الْأَمَالُ فَتَعُودُ ظَافِرَةٌ
وَ عَلَى بَابِ عِزَّتِهِ نُحِطُّ الرَّحَالَ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ الْفُيُوضَاتُ الْغَامِرَةُ

نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَشْرَافِ الْوَسَائِلِ لَدَيْكَ
سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ عَبْدِكَ الصَّادِقِ الْأَمِينِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْعَالَمِينَ

أَنْ تُصَلِّيَ وَ تُسَلِّمَ عَلَيَّ تِلْكَ الذَّاتِ الْكَامِلَةَ
مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِكَ
وَ حَفِيظِ سِرِّكَ
وَ حَامِلِ رَايَةَ دَعْوَتِكَ الشَّامِلَةَ

الْأَبِ الْأَكْبَرِ
الْمَحْبُوبِ لَكَ وَ الْمَخْصَصِ بِالشَّرْفِ الْأَفْحَرِ
فِي كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوْطِنِ الْقُرْبِ وَ مَطْهَرِ
قَاسِمِ إِمْدَادِكَ فِي عِبَادِكَ
وَ سَاقِي كُؤُوسِ إِرْشَادِكَ لِأَهْلِ وَدَادِكَ

سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ
وَ أَشْرَفِ الثَّقَلَيْنِ
الْعَبْدِ الْمَحْبُوبِ الْخَالِصِ
الْمَحْضُوصِ مِنْكَ بِأَجَلِ الْخِصَائِصِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
وَ أَهْلِ حَضْرَةِ اقْتِرَابِهِ مِنْ أَحْبَابِهِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ جَاهَ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
وَ نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِشَرَفِ مَقَامِهِ الْعَظِيمِ

أَنْ تُلَاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَ سَكَنَاتِنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكَ
وَ أَنْ تَحْفَظَنَا فِي جَمِيعِ أَطْوَارِنَا وَ تَقْلُبَاتِنَا بِجَمِيلِ وَعَايَتِكَ
وَ حَصِينِ وَقَايَتِكَ

وَ أَنْ تُبَلِّغَنَا مِنْ شَرَفِ الْقُرْبِ إِلَيْكَ وَ إِلَى هَذَا الْحَبِيبِ غَايَةَ آمَالِنَا
وَ تَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا تَحَرَّكْنَا فِيهِ مِنْ نِيَّاتِنَا وَ أَعْمَالِنَا

وَ تَجْعَلَنَا فِي حَضْرَةِ هَذَا الْحَبِيبِ مِنَ الْحَاضِرِينَ
وَ فِي طَرَائِقِ اتِّبَاعِهِ مِنَ السَّالِكِينَ
وَ لِحَقِّكَ وَ حَقِّهِ مِنَ الْمُؤَدِّينِ
وَ لِعَهْدِكَ مِنَ الْحَافِظِينَ

اللَّهُمَّ إِنَّا لَنَا أَطْمَاعًا فِي رَحْمَتِكَ الْخَاصَّةِ فَلَا تُحْرِمْنَا
وَظُنُونًا جَمِيلَةً هِيَ وَسَيَلْتُنَا إِلَيْكَ فَلَا تُحَيِّبْنَا

آمَنَّا بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الدِّينِ
وَ تَوَجَّهْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينَ
أَنْ تُقَابِلَ الْمُذْنِبَ مِنَّا بِالْعُفْرَانِ
وَ الْمُسِيئِ بِالْإِحْسَانِ
وَ السَّائِلِ بِمَا سَأَلَ
وَ الْمُؤْمِلَ بِمَا أَمَّلَ

وَ أَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ نَصَرَ هَذَا الْحَيِّبَ وَ وَازَرَهُ
وَ وَالَاهُ وَ ظَاهِرَهُ

وَ عُمَّ بِبَرَكَتِهِ وَ شَرِيفِ وَجْهِتِهِ أَوْلَادَنَا وَ وَالِدِينَا
وَ أَهْلَ قُطْرِنَا وَ وَادِينَا
وَ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ
وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ
فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ

وَ أَدِمْ رَايَةَ الدِّينِ الْقَوِيمِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ مَنْشُورَةً
وَ مَعَالِمِ الْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ بِأَهْلِهَا مَعْمُورَةً

مَعْنَى وَ صُورَةٌ

وَ اكْشِفِ اللَّهُمَّ كَرِيْمَةَ الْمَكْرُوْبِيْنَ

وَ اقْضِ دِيْنَ الْمَدِيْنِيْنَ

وَ اغْفِرْ لِلْمُذْنِبِيْنَ

وَ تَقَبَّلْ تَوْبَةَ التَّائِبِيْنَ

وَ انْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلٰى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَجْمَعِيْنَ

وَ اكْفِ شَرَّ الْمُعْتَدِيْنَ وَ الظَّالِمِيْنَ

وَ ابْسُطِ الْعَدْلَ بِوَلَاةِ الْحَقِّ فِيْ جَمِيْعِ النَّوَاحِي وَ الْأَقْطَارِ

وَ أَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيْدٍ مِنْ عِنْدِكَ وَ نَصْرٍ عَلٰى الْمُعَانِدِيْنَ

مِنَ الْمُنَافِقِيْنَ وَ الْكُفَّارِ

وَ اجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي الْحِصْنِ الْحَصِيْنِ مِنْ جَمِيْعِ الْبَلَايَا

وَ فِي الْحِرْزِ الْمَكِيْنِ مِنَ الذُّنُوْبِ وَ الْخَطَايَا

وَ اَدِمْنَا فِي الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَ الصِّدْقِ فِي خِدْمَتِكَ قَائِمِيْنَ

وَ اِذَا تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا مُسْلِمِيْنَ مُؤْمِنِيْنَ

وَ اخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِيْنَ

وَ صَلِّ وَ سَلِّمْ عَلٰى هَذَا الْحَبِيْبِ الْمَحْبُوْبِ

لِلْأَجْسَامِ وَ الْأَرْوَاحِ وَ الْقُلُوْبِ

وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ مَنْ إِلَيْهِ مَنْسُوبٌ
وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

انتهى

أملي ذلك سيدي الحبيب في ثلاثة مجالس خفيفة و ذلك في وسط شهر ربيع الأول عام
1328 هجرية. نفع الله بجامعه قلب كاتبه و قاريه و سامعه في الدنيا و الآخرة آمين و صلى
الله على سيدنا محمد و آله و سلم